

# عبد الخالق الغانم: العمل في طاش من الضروريات لكل فنان سعودي

عند الحديث عن مسلسل "طاش" لا بد علينا أن نذكر المخرج عبد الخالق الغانم الذي يعد من أهم العناصر في حصول "طاش" على أعلى نسبة من التوهج والنجومية بين الأعمال الكوميديّة. والغانم لا يرى ضرورة لمقارنة كل عمل كوميدي بـ "طاش"، مؤكداً أن "طاش" هذا العام سيقدم بصورة جديدة مفاجئة للمتلقّي العربي. إنلقته "لها" فكان هذا الحوار.



## جدة- يحيى بقاش

**■ منذ بداية إنتاج "طاش ما طاش" هناك ممثلون لم نشاهدهم من ضمن فريق العمل سوى هذا العام لماذا؟**

العمل في "طاش" يعد من الضروريات لكل ممثل سواء كان صاحب تاريخ طويل في الدراما السعودية أو فناناً شاباً يمتلك موهبة جيدة ولكن بعد وصول الممثل إلى مرحلة متقدمة من الخبرة والنجومية لا بد له أن يبحث عن ما يميزه وما يتناسب مع تركيبته الشخصية ليظهر بصورة ثلاثية إمكاناته ويعدهذا من أهم الأسباب التي أبعثت عدداً من الممثلين عن المشاركة في أعمال معينة وليس "طاش" فحسب وهذا العام وجدت أن الشخصيات التي تم ترشيح العديد من الممثلين لأدائها تتناسب مع تركيبته الشخصية لذلك لم يترددوا في ادائها والموافقة على المشاركة في "طاش".

**■ أما رأيك في التنافس الذي حصل في أعمال شهر رمضان الماضي بين "طاش" و"ماكو فكة" و"عشمشم"؟**  
نحن نسعى إلى تعزيز الزخم الإنتاجي للأعمال الدرامية، فبالتالي لا بد أن يكون هناك وفرة من المواهب والممثلين الجدد للارتقاء بمستوى الدراما والممثل السعودي ليصل إلى التطور الذي وصل إليه الممثل في العالم العربي. إن وجود "طاش" و"ماكو فكة" و"عشمشم" بعد ذاته دعم للحركة الفنية والدراما السعودية.

**■ أما أسباب محدودية كتاب الدراما التلفزيونية؟**

لا شك أننا نفتقر إلى كتاب يمتلكون الرؤية الفنية والقوة في الحكاية الدرامية التي تعطي النص قوة، ومن ثم يستطيع المخرج إيصال الإبداع القصصي عبر السيناريو والحوار. صحيح لدينا بعض من الكتاب الذين قدموا اجتهادات لا بأس بها، ولكن كتاباتهم أدنى من مستوى كتابات الرعييل الأول، كوداد الكواري وسليمان الياسين والحشاش. هؤلاء تجد في كتاباتهم القوة في الموضوع وتقل المادة الأدبية إلى جانب الإحساس بعقلية المتلقي واحترامها، وذلك من أهم الأسباب التي جعلت هؤلاء أصحاب بصمات واضحة على الدراما الخليجية. غير أنني كنت على ثقة بان لهذا الجيل رؤيته الخاصة التي يرسم

من خلالها ثقافة هذه المرحلة العمرية التي وجدت في عصر التطور التقني والأدبي والفني، والدليل النجاحات التي قدموها عبر حلقات "طاش" والمسلسلات المحلية الخليجية.

**■ كيف ترى النقد الذي وجه إلى العديد من حلقات "طاش" التي تناولت القضايا السياسية والدينية؟**

لا أراها من هذه الزاوية قد يكون الممثل متمكناً من أدواته في طرح الشخصية والأداء الخاص به وليس من أجل التشويه لشخصية ما أو مجتمع أو حدث تاريخي معين. بمعنى أنه من الصعب على الفنان الظهور بصورة لا ترقى إلى مستوى الحدث في ادائه لشخصية تعيش في حقبة معينة أو واقع معين وفي زمن مختلف عن العصر الذي نعيشه هذه المسألة تعود إلى مستوى اطلاع المتلقي وثقافته

**■ هل للثقافة دور مهم لدى الممثل والمشاهد؟**

الثقافة هي المضمون المحوري للفنان. بدونها يكون بناء العمل الفني ضعيفاً.

**■ المواضيع التي يتناولها "طاش" هذا العام كيف تجدها؟**

مسلسل طاش من الأعمال العربية التي تحمل رؤية متميزة في معالجة قضايا متعددة ويكفي أن العمل ضم أكبر عدد من نجوم الدراما العربية، ويضم الخطوط الدرامية المختلفة التي تلتقي في النهاية على هدف واحد. لهذا نجد الجمهور العربي حريصاً على متابعة "طاش" كل عام

**■ أما إذا تشكل لك عودة عامر الحمود إلى المنافسة؟**

الميدان يتسع لعامر وغير عامر وليس لعبد الخالق الغانم فقط. ومع ذلك فإيجاد المنافسة من الأمور الضرورية لتحقيق الأهداف التي نريد من خلالها الارتقاء بالعمل الفني السعودي وليس لمجرد افتعال المشاكل والمهارات

**■ أما أكثر كثرة على الجانب الإبداعي؟**

سوف تنتج جيلاً من المبدعين والمفكرين والمتذوقين للفن بطريقة مدروسة نحو إبداع منطقي بحث، ويجب إعداد المناخ والبيئة لهم وإحتواؤهم حتى لا يهشم المبدع الجيد سنوات عديدة ويكون الفنان مواكباً للعولمة الهادفة في الفن ولكن هذا لا يعني أن على الفنان أن يعتمد على هذا الزخم من الفضائيات والإمكانات الحديثة ويهمل تطوير نفسه من

الناحيتين الفنية والأدبية

**■ كيف ترى مستوى "عشمشم" و"ماكو فكة"؟**

للأسف في الوقت الحالي تفهم وجهة النظر على أنها نوع من الحرب أو الحسد وقد تصل إلى الإساءة في نظر بعض زملاء الفنانين، لذا أفضل المتابعة وبصمت حتى لا أجد نفسي محل انتقاد. ولكن عموماً أرى أنهما عملاً جيداً

**■ أما أسباب تميز الكوميديا الخليجية في الأونة الأخيرة؟**

ذلك يرجع لسلاسة اللهجة وثراء المفردات السهلة وبساطة المواضيع التي يتناولها الكاتب

**■ حققت النجاح بعيداً عن "طاش" في مسلسل "مجاديف الأمل"، فهل لديك النية لتقديم عمل لمنافسة "طاش"؟**

لماذا نضع "طاش" مقياساً لنجاح أو فشل كل عمل يتم إنتاجه في موسم شهر رمضان؟ عندما قدمنا مسلسل "مجاديف الأمل" لم نضع على عاتقنا منافسة عمل ما بل أردنا تقديم أكبر مقدار من الإبداع الحقيقي وأنا وزملائي من فنانين الشرقية والفنانين المشاركين معنا. ولله الحمد تحقق ذلك ونخطط لتقديم عمل بالمستوى نفسه إن لم يكن أفضل

**■ أقال الممثل عبد الله السناني أنك كنت وراء خروجه من "طاش" وان عدم وجوده فيه أثر على بعض الحلقات؟**

أنا احترمت الفنان سواء كان نجماً أو شاباً. والأسباب التي أدت إلى عدم وجود السناني في "طاش" ليس لدي يد فيها، ووجود عبد الله في "طاش" أو عدم وجوده ليس له تأثير على العمل

**■ أقبل ان "طاش" مصنع للنجوم، فما هي مقاييس النجومية؟**

النجومية بشكل عام لا تعتمد على كثرة المشاركات، هناك مواصفات خاصة يحقق النجومية للفنان سواء كان مخرجاً أو ممثلاً أو كاتباً. لذا تجد فنانين أصحاب تاريخ طويل في المشاركات لم يستطيعوا تحقيق القبول لدى المتلقي العربي، وذلك يدل على عدم توافر مقومات النجومية لديهم

**■ هل أنت مع من قال ان جميع ما قدم من أعمال كوميديية خرج من تحت مظلة "طاش"؟**

أنا أرى أن ذلك الإطراء فيه قسوة على من كان وراء هذه الأعمال التي حملت رؤية مختلفة عما يقدم في "طاش"، إضافة إلى أن الجهد المبذول كان واضحاً من العاملين في هذه الأعمال التي حققت التميز ولاقت ترحيباً من الجمهور العربي. ■

**وجود "عشمشم" و"ماكو فكة" يثير المنافسة ويطور آلية العمل**

**الإبداعي حلقات "طاش" تجاوزت مستوى كتابتها والطرح الموجود فيها**